حرب الملابس النسائية.. اوربا تشن هجوماً مضاداً

بقلم : لاري اليوت
ترجمة : كاظم الحلفي

"في الوقت الذي يتنامى فيه اقتصاد الصين يجب على الاتحاد الاوربي ايجاد وسيلة للتنافس"

كشخص امضى الجزء الافضل من العشرين عاماً في تغطية المحادثات التجارية العالمية اعرق من واقع التجربة المريرة يستغرق زمناً طويلاً كي ترفع التعريفة والحصص والدعم على الصفحات الاولى. ان الشغب الذي وقع في (سيا تل) ادى المهمة في الجزء الاكبر غير ان جهابذة التجارة لا يحصلون على بغيتهم إلا عبر الصحيفة.

ان التقارير الواردة هذا الاسبوع على كل حال التي تفيد بوجود شحنات بواخر من الألبسة النسائية وهي تتخفى في القنال الانكليزي بسبب قرار تحديد الاستيراد من الصين انما رفعت تلك التقارير من التجارة لتكون الموضوع البارز في اخبار هيئة الاذاعة البريطانية .BBC

وانه في الوقت الذي يميل فيه المرء لطرد فكرة حرب الملابس النسائية على قصة موسمية تافهة إلا ان هناك الكثير من ذيولها بما يفوق ذلك. ان الضجة المثارة حول اسعار اعلى ومخزون مقيد هذا الخريف قد وصفت على انها كارثة في السياسية والعلاقات العامة بالنسبة لـ (بيتر ماندلسون) وان المفوض التجاري للاتحاد الاوربي استمتع باسابيع افضل. ان محادثات الامس في (بيجين) كانت محاولة للوصول معاً إلى صفقة تحمي ماء الوجه يسمح فيها للدول الاوربية بتجاوز الحصص المخصصة لها للصين عن طريق استقدام واردات مخصص لها ان تتم في السنة القادمة.

وبعد ان قلنا هذا فان منهج (ماندلسون) كان محاولة محترمة لموازنة مصالح المستهلكين الاوربيين مع مصالح منتجي النسيج الذين يواجهون موجة من الصادرات الصينية الرخيصة.

ان سياسة النسيج العالمية المفتوحة للكل بدأت في الاول من كانون الثاني هذا العام بعد الغاء اتفاقية (ملتي فايبر) التي اعطت الدول حصصاً محددة لتصدير الاقمشة. تصرف الصينيون بمسؤولية غير ان موجة البضائع المندفعة من الشرق الاقصى لم تعط المنتجين الاوربيين وقتاً او منحتهم القليل مع الوقت كي يتكيفوا.

و(ماندلسون) على الرغم من كل الانتقادات لم يكن ساعياً لاغلاق حدود القلعة الاوربية بل ان الفكرة تتلخص في وضع ترتيبات انتقالية كي تستطيع الشركات التقاط انفاسها ولو ان المنافع الحقيقية ستذهب إلى منتجين آخرين واطئي الكلفة مثل فيتنام.

ولكن وفقاً لبعض التقييمات فان الصين ستكون صاحبة ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة في غضون عقد من الزمان وانه اقتصاد يتنوع بسرعة.

عرف عن الصادرات الالكترونية الصينية إلى اوربا كونها بضائع استهلاكية رخيصة غير ان السنوات الاخيرة شهدت زيادة كبيرة في مبيعات الحاسبات والتجهيزات المكتبية.

ونحو ٢٠٪ من الصادرات الصينية الآن تصنف على انها تكنولوجيا عالية ولوجود مليوني متخرج سنوياً فان هناك الف سبب للاعتقاد ان النسبة ستنمو.

كما ان الصين امتصت موارد من بقية انحاء العالم من اجل تمكين اقتصادها النامي ونتيجة لذلك فان كل شيء تشتريه الصين ارتفع سعره وخصوصاً النفط وكذلك البضائع الاساسية مثل الحديد وفي نفس الوقت تهبط اسعار كل شيء تقوم ببيعه. وبالنسبة للمتنافسين في الغرب يعتبر هذا وقوعاً لشرين في آن واحد: ارتفاع في الاسعار للمحروقات والمواد الاولية والبيع باسعار منخفضة كي تحافظ على التنافس. ومن هنا تأتي مكابدة الآلام من قبل الشركات الاسبانية والايطالية.

غير ان هذه نصف حكاية المنتجين الغربيين فبالنسبة للبيع بالتجزئة او المفرد يعني التأثير الصيني اسعاراً واطئة وتكلفة واطئة واصحاب محال بيع سعداء وكلها مؤهلة لذلك.

ان هذا هو عصر تحرير المستهلك فضرب بائعو المفرد عرض الحائط بشكوى قديمة مفادها ان المستهلك سيحتج بقوة على ارتفاع الاسعار وتقييد الاختيار.

كما ان الحكومتين في بريطانيا والولايات المتحدة لديهما اسبابهما في القلق طالما ان انفاق المستهلكين الاقوياء المدفوع بالواردات الرخيصة عوض عن ضعف التصنيع وساعد على ديمومة النمو.

ان المقررات الاقتصادية التقليدية تقول انه لا يوجد شيء يستحق القلق حقيقةً. فالدول متخصصة في ما هي مشهورة فيه وتحسنه وعليه سيكون هناك سوق جاهز (نام) في الصين للبضائع والخدمات الاوربية عالية التكنولوجيا فكلما اصبحت الصين اغنى كان ذلك افضل، ولكن هناك بالرغم من ذلك من ينظر إلى الانسجة على انها فقط الحافة الضعيفة في ارضية واسعة جداً. فهم يقولون ماذا سيحدث عندما تغرق الصين العالم بكل شيء بدءاً بالمواد الصيدلانية والادوية وانتهاء بالخدمات المالية؟ ان المستهلكين الغربيين هم منتجون غربيون ايضاً وإن لم يكونوا منتجين لكل شيء كيف يستطيعون مواصلة استهلاك كل شيء كما في المعدل الحالي؟

في ضوء هذه النظرة فان قطاع التصنيع برمته في الغرب وكثيراً من قطاع الخدمات سينجز ما لم تكن هناك اجراءات ناجعة لمواجهة التهديد الصيني. وهذا يعني ان نجعل من اجراءات (ماندلسون) الضيقة حماية كاملة شاملة وان نضع الحواجز التجارية بغض النظر عن ارتفاع الاسعار امام المستهلك.

ان السياسيين الغربيين غير مستعدين يقيناً للقيام بذلك وعليه فهم يدعمون الحل البديل: الصد الموجع. ويحث الآن (غوردن براون) على التركيز على الصناعات المستندة إلى المعرفة لكل شيء ابتداء من التكنولوجيا الحية وحتى المحاسبة لمواجهة التحدي الصيني. وفي المملكة المتحدة نمت خدمات الكثافة المعرفية بنسبة تفوق ٨٪ منذ عام ١٩٩٧ على الرغم من هبوط التصنيع عالي التكنولوجيا. والخيار على ما يبدو اما الحماية او الدوران في فلك الضربات حتى وان كانت مؤلمة.

عن: الغارديان

في الهم الاقتصادي

سوق الاوراق... هبوط، هبوط

(١ - ٣)

حسام الساموك

يواصل سوق الاوراق المالية رحلة (الهبوط) في اسعاره وفقاً - كما يبدو - لما يشتهيه نفر من دلافين المضاربة، وبرغم القناعة المبكرة بان رحلات الهبوط والصعود حالة قائمة في كل اسواق العالم، وان اياً من ادارة السوق او اية اطراف مستفيدة من كلا الحالين قد لا يكون لهما دخل في تلك الظواهر، لكن من المتعارف عليه ان ادارة أي سوق للاوراق المالية والمهيأة مسبقاً كغرفة عمليات جاهزة للعمل في اية لحظة، لا بد ان تتخذ اجراءات تتناسب مع الحالات الطارئة وذات العلاقة بتعريض مصالح المساهمين لاية هزة غير منتظرة ومثل هذه الاجراءات تكون تحت الطلب غالباً تماماً مثلما تسارع فعاليات الطوارئ في المستشفيات لغرز (ابرة المغذي) في مفصل يد أي مريض يعاني من الغثيان.

لكن ما يجري في رحاب (سوقنا العتيد) ان الادارة التي طولبت من كل المعنيين وذوي الخبرة والمتابعين لحركة اسواق المال في العراق والعالم معاً، باتخاذ أي اجراء يحد من ذلك الهبوط وما تدفع اطراف معروفة للادارة وللمساهمين معاً لتسريعه، على الاقل في ايجاد سقف يحدد نسبة الصعود والنزول كما يجري في كل اسواق (الخلق)، تواصل عنادها باعتبار ان ترك الاسعار تتشكل (على الغارب) تعبيرا عن حرية التبادلات التجارية السليمة، كما لو كان ما يجري في اسواق العالم من (انضباط عقلاني) بدءاً من بورصات الولايات المتحدة حتى بورصة سنغافورة في جنوب آسيا يتمثل منهج الاقتصاد الموجه، وان ادارات تلك البورصات (المتواضعة) لم تكن الا فتافيت الشيوعية العالمية وبقايا الكيانات الاشتراكية المهزومة.

ان من يتابع ما يجري في تداولات الاثنين والاربعاء من كل اسبوع يقع على مآس حقيقية في الاجراءات المتبعة للتعاطي مع الثروة الوطنية، والتبديد المقصود في خفض اسعار الاسهم بما جعل بعضها يباع باقل من عشر سعره المتداول قبل اشهر قلائل. مما يتطلب حتماً ان يعاد النظر في الآليات المعتمدة في التداول، فضلاً عن ضرورات تحديث فعلي لكل برامج عمل سوق الاوراق المالية بما يتجاوز كل الاطر غير المشروعة التي فرضت عناصر غير كفوءة - ان لم يفتقر بعضها حتى للنزاهة - على راس حلقات السوق، وتفرض سياسات واساليب عمل تتعارض مع مصالح المساهمين ومتطلبات حماية الثروة الوطنية.

نعتقد ان المؤسسات الرقابية المعنية كهيئة الاوراق المالية، وحتى مفوضية النزاهة العامة، معنية في ان تكشف ما يجري من تصرفات تعرض ركيزة مهمة من ركائز اقتصادنا الوطني لازمات لها اول وليس لها آخر.

الولايات المتحدة تطلب العون من أوروبا والناتو

دول الخليج الأولى في تقديم المساعدة الى واشنطن

العواصم / وكالات

احتلت دول الخليج العربية المرتبة الأولى بين البلدان التي قدمت مساعدات إلى الولايات المتحدة للمنكوبين بالإعصار كاترينا، مع إعلان الكويت الأحد تقديم ٥٠٠ مليون دولار غداة قرار قطر منح مائة مليون دولار.

وقال وزير الطاقة الكويتي الشيخ أحمد الفهد الصباح إن المساعدات الإنسانية عبارة عن مشتقات نفطية تحتاج إليها الولايات المنكوبة في هذه الظروف، إضافة إلى مساعدات إنسانية أخرى لتخفيف الآثار المدمرة التي تعرضت لها الولايات الثلاث المطلة على خليج المكسيك في جنوب شرق البلاد.

ونوه الصباح بموقف الولايات المتحدة الداعم للكويت خلال الغزو العراقي عام ١٩٩٠ ودورها في تحرير الكويت، وقال إنهم ساهموا بدماء أبنائهم وهي أعز ما يملكون على حد تعبيره، وأضاف أن واشنطن وفرت أيضا الحماية لناقلات النفط الكويتية خلال حقبة الثمانينيات.

وحتى الآن تشكل المساعدة التي قدمتها الكويت أكبر هبة تمنح إلى الولايات المتحدة من دولة لمساعدتها على مواجهة آثار الإعصار المدمر.

وكان مصدر رسمي في أبو ظبي ذكر أن الإمارات قررت تقديم مساعدات إغاثة عاجلة لضحايا الإعصار تشمل خصوصا مستلزمات ومواد طبية ومواد إغاثة إنسانية.

من جانبها عرضت السعودية تقديم مساعدة لضحايا الإعصار، وأكدت في الوقت نفسه استعدادها لزيادة إنتاجها النفطي للتعويض عن أي نقص في الإمدادات في السوق العالمية يمكن أن ينجم عن الإعصار.

وفي المنامة أعلن مصدر رسمي أن مجلس الوزراء البحريني قرر اليوم التبرع بخمسة ملايين دولار مساهمة في الجهود المبذولة لإغاثة ضحايا الكارثة التي سببها إعصار كاترينا.

الاتحاد الأوروبي والناتو

من ناحية أخرى أعلنت المفوضية الأوروبية أن الولايات المتحدة طلبت رسميا اليوم مساعدة طارئة من الاتحاد الأوروبي، تتضمن بطانيات وتجهيزات طبية للطوارئ و٥٠٠ ألف وجبة غذائية لضحايا الإعصار.

كما أعلن حلف شمال الأطلسي (الناتو) أنه تلقى طلب مساعدة من الولايات المتحدة بخصوص توفير وجبات غذائية.

وقد تبرعت ألمانيا بـ٢٥ طنا من المواد الغذائية، وترسل إيطاليا مواد إغاثة، في حين قدمت النرويج ١,٥ مليون دولار والصين خمسة ملايين وكوريا الجنوبية ٣٠ مليون وأفغانستان ١٠٠ ألف دولار.

يشار إلى أن التقديرات المبدئية تشير إلى أن الخسائر الناتجة عن هذا الإعصار في ولايتي لويزيانا وميسيسيبي تتخطى مائة مليار دولار.

اتهام البنك الدولي بالفشل في الإشراف

تشاد تتهم شركات نفط عالمية ببخس ثروتها من الطاقة

العواصم / وكالات

اتهمت الحكومة التشادية اتحاد شركات النفط العالمية الذي يدير حقول النفط في البلاد بسبب النفط التشادي بأسعار زهيدة للغاية وانتهاك عقود تقاسم الإيرادات مما أدى إلى نقص شديد في الأموال لديها.

ويضم اتحاد الشركات الذي يستثمر في النفط التشادي كلا من أكسون موبيل وشيفرون تكساكو الاميركيتين وبتروناس الماليزية المملوكة للدولة.

في الوقت نفسه اتهم نشطاء تشاديون البنك الدولي بالفشل في ضمان استثمار الثروة النفطية المكتشفة حديثا في البلاد من أجل التنمية، وقالوا إن الأموال تذهب فقط إلى الشركات الأجنبية وأفراد النخبة السياسية في واحدة من أشد دول العالم فقرا.

وقال النشطاء إنهم لم يروا أي مدارس أو طرق حديثة من تلك التي وعد بها البنك الدولي منذ ان بدأ النفط التشادي يتدفق إلى أسواق التصدير عبر خط الأنابيب الذي مده اتحاد شركات بقيادة أكسون موبيل الأميركية ويمر بأراضي الكاميرون.

ويريد النشطاء التشاديون من البنك الدولي أن يتحرك من أجل تحسين الرقابة على عائدات النفط التي يتوقع وصولها إلى ملياري دولار على مدى ٢٥ عاما، من أجل ضمان استفادة الشعب التشادي من هذه الإيرادات وعدم تسربها إلى أرصدة الشركات العالمية وكبار المسؤولين في الدولة.

ويعد مشروع تطوير حقول النفط التشادية وخط الأنابيب المعروف باسم مشروع دوبا أحد أكبر الاستثمارات الأجنبية في القارة الأفريقية. وتصل قيمة المشروع إلى أربعة مليارات دولار.وكان البنك الدولي أصدر بيانا في يوليو/تموز الماضي عبر فيه عن قلقه بسبب تقرير للجنة مراقبة عائدات نفط تشاد تحدث عن مخالفات في تحويل الأموال وضعف الخدمات وعدم شفافية عمليات ترسية العطاءات.

دليل لغرفة تجارة السماوة

السماوة / المدى

اصدرت غرفة تجارة السماوة دليل الغرفة الذي تضمن كلمة لرئيس الغرفة السيد عبد الامير الاعرجي والهيكل الاداري واعضاء المجالس الادارية منذ تأسيس الغرفة ولحد الآن. فضلاً عن الشركات المسجلة ومشاهد مصورة عن مدينة السماوة.

واشارت مقدمة الدليل إلى ان غرفة التجارة تعد من اقدم المؤسسات المهنية بالمحافظة حيث تأسست عام ١٩٧٠ وان نشاطها مستمر منذ التأسيس ولحد الآن لرعاية المصالح التجارية للقطاع الخاص وتقديم التسهيلات المطلوبة والتي توسع نشاطها منذ سقوط النظام السابق وانفتاح العراق على العالم وتطبيق مبدأ سياسة السوق الحرة وتفعيل دور القطاع الخاص وانعاش التجارة البينية مع المحافظات الاخرى. فضلاً عن امكانية ابرام صفقات مع اطراف تجارية خارجية.

اعصار كاترينا يكلف واشنطن ١٠٠ مليار دولار

واشنطن / وكالات

قالت مؤسسة أميركية إن الخسائر الاقتصادية التي سببها الإعصار كاترينا وما أعقبه من فيضانات قد تتجاوز ١٠٠ مليار دولار.

وذكرت مؤسسة "ريسك مانيجمنت سوليوشنز" التي تساعد الشركات في التعامل مع مخاطر التأمين المرتبطة بالكوارث الطبيعية أن هذه الخسائر ناتجة عن حدثين، أولهما هبوب الإعصار على جنوب شرق ولاية لويزيانا وولاية المسيسبي ما أثار رياحا وتيارات ساحلية مدمرة. وثانيهما انهيار شبكات الحواجز والسدود التي كانت تحمي نيو أورليانز.

وقالت المؤسسة إن ٥٠٪ على الأقل من الخسائر الاقتصادية نجمت عن فيضانات نيو أورليانز، فيما تأتي بقية الخسائر من الرياح والتيارات الساحلية وتدمير البنية الأساسية والتداعيات الاقتصادية غير المباشرة.

ويشمل تقدير حجم الخسائر الاقتصادية الخسائر التي نجمت عن الاضطرابات التي أصابت الأعمال التجارية ونزوح السكان.

وأكدت المؤسسة أن الفيضان هو الأشد في تاريخ الولايات المتحدة حيث أغرقت المياه ١٥٠ ألف مبنى ما يزيد على الرقم القياسي الذي سجله فيضان عام ١٩٢٧ الذي أغرق دلتا المسيسبي عندما انهارت السدود ما أسفر عن تدمير ١٣٧ ألف عقار.

يشار إلى أن ريسك مانيجمنت سوليوشنز نشرت تقديرا مبدئيا لخسائر شركات التأمين بلغ ٢٥ مليار دولار الاثنين الماضي، لكن هذه التقديرات جاءت قبل أن تغرق مياه الفيضان نيو أورليانز.

سوق الذهب والفضة

المصرف	سعر البيع	سعر الشراء
ذهب عيار ٢٤	١٠٦,٠٠٠	١٠١,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	٩٦,٠٠٠	٩١,٥٠٠
ذهب عيار ١٨	٨٢,٠٠٠	٧٧,٥٠٠
ذهب عيار ١٤	٦١,٥٠٠	٥٦,٥٠٠
ذهب عيار ١٢	٥٤,٠٠٠	٤٩,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠

اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٨٠	١٤٩٠
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٢٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨